Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الرمانى وجه آخر وهو أن تضمن إلا معنى الواو من غير أن تجعلها بمعنى الواو فكأنه قال : «ما أتانى إلا زيد وعمرو» وهذا غير المعنى الأول، لأنه أثبته للثانى فقط، وفى هذا أشركهما فيه.

وقول الشيخ ابن عمرون : «إنْ كان بناء المسألة على أن زيداً لم يجىء، فهو إخراج للمسألة عن معناها، ليس كذلك، لأن إلا هى حرف إخراج، إما من الإتيان للنفى ومن النفى للإثبات، وعلى التقديرين فهى تنفى النقيض المتقدم عما بعدها وتثبت له النقيض الآخر، فمعنى النفى فيها محقق، فإن كل مخرج منفى عما أُخرج منه.

فابن السراج والرمانى لاحظا ما فيها من معنى النفى، فجعلوها من هذا الوجه تأكيداً للنفى الحاصل فى «زيد» من لفظ ما الكائنة فى قولك : «ما أتانى» التى صدرت به كلامك وأوجبت ثبوت النفى فيما عدا «عمرو» ، ومن جملتهم «زيد» فهو محكوم عليه بالنفى فأدخلت إلا عليه لما فيها من معنى النفى فقط، ولم يلاحظ حينئذ وجه آخر فيها، فهى حينئذ نفى مؤكد لنفى، و«زيد لم يأتِ» ، والإتيان مخصوص «بعمرو» .

ولم تخرج هذه المسألة عن بابها، وليست إلا بمعنى الصفة البتة حتى يلزم أن يكون «زيد» غير محكوم عليه بل محكوم عليه بالنفى، وهذا معنى كل منها.

وأما قول الرمانى فى الوجه الثانى : «تُضَمَّن إلا معنى الواو من غير أن تجعلها بمعنى الواو فالفرق بين المعنيين عند أربَاب علم البيان أن التضمين يقتضى أن اللفظ المضمن يراد به مسماه، الذى وضع له، والمعنى الذى يجوز به إليه معاً، وفى المجاز الذى ليس بتضمين يعدل عن مسماه بالكلية ويراد غير مسماه

مثال الأول قوله تعالى ﴿ عيناً يشربُ بها المقربون ﴾[1] ضمن معنى

(١) سورة المطففين : آية ٢٨ .